

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دار الإمارة التي ابتناها علي بن صالح بالفسطاط واستقر الأمر على ذلك بعده أيام ابنه خمارويه ولديه جيش وهارون وزادت العمارة بالقطاع في أيامهما وكثرة الناس فيها حتى قتل هارون بن خمارويه بعد قتل أبيه وأخيه وسار محمد بن سليمان الكاتب بالعسكر من العراق من قبل المستكفي باه ووصل إلى مصر في سنة اثنتين وتسعين وما ظتين وقد ولى الطولونية عليهم ربيعة بن أحمد بن طولون فتسلم البلد منه وخرب القطاع وهدم القصر وقلع أساسه وخرب موضعه حتى لم يبق له أثر .

وكان بدر الخيفي غلام أحمد بن طولون قد بني دارا عظيمة بالفسطاط عند المصلى القديمة وقيل اشتراها له أحمد بن طولون ثم سخط عليه أحمد فنكبه سكنها بعده طاهر بن خمارويه ثم سكنها بعده الحمامي غلام أحمد بن طولون فلما هدم محمد بن سليمان الكاتب قصر بني طولون بالقطاع سكن هذه الدار ثم سكنها عيسى النوشي أمير مصر بعده واستقرت منزلة للأمراء إلى أن ولـي الإخـشـيدـ مصر فزاد فيها وعـظمـها وعمل لها مـيدـانا وجعل له بـابـا من حـدـيدـ وذلك في سـنةـ إـحدـىـ وـثـلـاثـمـائـةـ ولم تـزـلـ منـزـلـةـ للأـمـرـاءـ إـلـىـ أنـ غـلـبـتـ الـخـلـفـاءـ الـفـاطـمـيـونـ الإـخـشـيدـيـةـ عـلـىـ مصرـ وـبـنـىـ القـائـدـ جـوـهـرـ الـقـاهـرـةـ وـالـقـصـرـ فـنـقـلـ بـابـ هـذـهـ الدـارـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ وـصـارـ القـصـرـ منـزـلـةـ لـهـمـ عـلـىـ مـاـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ خـطـطـ الـقـاهـرـةـ إـنـ شـاءـ اللهـ تعالىـ